

بسيط الحقيقة كل الأشياء

شيخ المتألهين

الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي "قدس سره"

تحقيق

صالح أحمد الدباب

دار المحجة البيضاء

مؤسسة شمس هجر



معنى

بسيط الحقيقة كل الأشياء

معنى

بسيط الحقيقة كل الأشياء

شيخ المتألهين

الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي "قدس سره"

تحقيق

صالح أحمد الدباب

دار المحجة البيضاء

مؤسسة شمس هجر

الطبعة الأولى ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م



هوية الكتاب

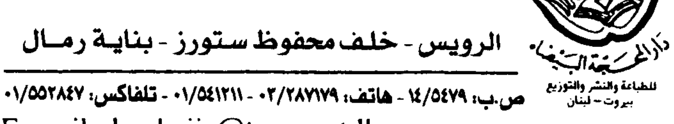
اسم الكتاب :............... معنى بسيط الحقيقة كل الأشياء .

اسم المؤلف :..... الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي تدّل .

اسم المحقق :........................ صالح أحمد الدّباب .

اسم الناشر :........................ مؤسسة شمس هجر .

مكان الطباعة :...................... بيروت لبنان .



دار المحجة البيضاء للطباعة والنشر والتوزيع بيروت - لبنان

الرويس - خلف محفوظ ستورز - بناية رمال

ص.ب: ١٤/٥٤٧٩ - هاتف: ٠٢/٢٨٧١٧٩ - ٠١/٥٤١٢١١ - تلفاكس: ٠١/٥٥٢٨٤٧

E-mail:almahajja@terra.net.lb

www.daralmahaja.com

info@daralmahaja.com

الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي قدس سره

اسمه ونسبه الشريف:

هو الشيخ أحمد بن زين الدين، بن الشيخ إبراهيم، بن صقر، بن إبراهيم، بن داغر، بن رمضان، بن راشد، بن دهيم، بن شمروخ آل صقر، القرشي الأحسائي المطيرفي[1].

مولده ونشأته:

وُلِدَ قدس سره في المُطَيْرَفي من قرى الأحساء، في شهر رجب عام: «١١٦٦هـ-١٧٥٢م»، وبها نشأ وترعرع تحت رعاية والده الشيخ زين الدين، وبانت عليه علامات النبوغ منذ نعومة أظفاره، فكان يذكر ما جرى في بلاده من الحوادث، وعمره سنتان، وختم القرآن وعمره خمس سنين، وبدأ بدراسة النحو قبل أن يبلغ الحلم[2].

---

(١) سيرة الشيخ أحمد الأحسائي قدس سره، ص٩.

(٢) سيرة الشيخ أحمد الأحسائي قدس سره، ص٩-١٣.

مشائخه في الرواية :

يروي تتنُّ عن جماعة من فحول العلماء؛ منهم :

١- السيد محمد مهدي الطباطبائي بحر العلوم تتنُّ، وتاريخ إجازته عام : «١٢٠٩هـ»[1] .

٢- الشيخ جعفر كاشف الغطاء النجفي تتنُّ، وتاريخ إجازته عام : «١٢٠٩هـ»[2] .

٣- السيد علي الطباطبائي تتنُّ، صاحب : «كتاب الرياض» وتاريخ إجازته عام : «١٢٠٩هـ»[3] .

٤- السيد ميرزا مهدي الشهرستاني تتنُّ، وتاريخ إجازته عام : «١٢٠٩هـ»[4] .

٥- الشيخ حسين آل عصفور البحراني تتنُّ، وتاريخ إجازته عام : «١٢٠٩هـ»[5] .

---

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج١، ص٢٥٥ .

(٢) الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج١، ص١٦٥ .

(٣) الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج١، ص٢١٩ .

(٤) الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج١، ص٥٣ .

(٥) الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج١، ص١٨٨ .

٦- الشيخ أحمد بن الشيخ حسن الدمستاني البحراني تدّس، وتاريخ إجازته عام: «١٢٠٩هـ»[1].

وهؤلاء المشائخ الستة طبعت إجازاتهم -للمترجم له- ضمن كتاب «ترجمة الشيخ أحمد الأحسائي»، ثم طبعت هذه الإجازات مستقلة في النجف الأشرف عام: «١٣٩٠هـ»، بتعليق الدكتور حسين علي محفوظ[2].

تلامذته:

تصدر الشيخ تدّس للتدريس في المعقول والمنقول سنين طوالاً، وكانت لَه حوزات عامرة في كل من كربلاء، والنجف والبصرة، وغيرها من المدن العراقية.

وفي قزوين وطهران، وأصفهان وكرمان شاه، وغيرها من المدن الإيرانية.

وفي الأحساء والبحرين، وغيرهما من مدن الخليج.

---

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج١، ص١٤١.

(٢) إجازات الشيخ أحمد الأحسائي تدّس، ص٥.

وقد تخرج عليه المئات من العلماء وأهل الفضل، وبلغت به الحال حداً كان إذا هبط مدينة علمية تعطلت فيها الدروس والأبحاث، وهرع حضارها إلى مجلس درسه ليستفيدوا منه[١] .

من أهم تلامذته :

١- الشيخ محمد حسين النجفي تَدُّسَّ، «صاحب كتاب جواهر الكلام»، المتوفى عام : «١٢٦٦هـ» .

٢- السيد عبد الله بن السيد محمد رضا شبر الحسيني تَدُّسَّ، المتوفى عام : «١٢٤١هـ»[٢] .

٣- السيد كاظم بن السيد قاسم الحسيني الرشتي تَدُّسَّ، المتوفى عام : «١٢٥٩هـ»[٣] .

٤- الشيخ هادي بن المهدي السبزواري تَدُّسَّ، صاحب : «كتاب المنظومة»، المتوفى عام : «١٢٨٩هـ» .

---

(١) كلمة أزهزار، ص١٦ .

(٢) طبقات أعلام الشيعة، ج٢، ص٣٤١ .

(٣) روضات الجنات، ج١، ص٢٥٥. أعيان الشيعة، ج٨، ص٣٩٤.

٥- الميرزا حسن بن علي تَدُّسُّ، الشهير بـ«كَوهر»، المتوفى عام: «١٢٦٦هـ»[١].

٦- الشيخ محمد بن الحسين المامقاني التبريزي تَدُّسُّ، المعروف بـ«حجة الإسلام»، المتوفى عام: «١٢٦٩هـ»[٢].

٧- السيد محسن بن السيد حسن الأعرجي الحسيني الكاظمي تَدُّسُّ، المتوفى عام: «١٢٢٧هـ»[٣].

٨- الشيخ علي نقي بن الشيخ أحمد الأحسائي «تَدُّسُّ ولده»، المتوفى عام: «١٢٤٦هـ- ١٨٣٠م».

وغيرهم الكثير من العلماء والفضلاء قدس الله أسرارهم.

بعض من أجازهم:

١- الشيخ أسد الله التستري الكاظمي تَدُّسُّ، «صاحب

(١) طبقات أعلام الشيعة، ج٢، ص٣٤١.

(٢) رسالة ترجمة الشيخ علي نقي الأحسائي تَدُّسُّ، ص٩٥.

(٣) نجوم السماء، ص٣٤٤-٣٦٧.

كتاب المقابس»، المتوفى عام: «١٢٣٤هـ»[(١)] .

٢- الشيخ محمد إبراهيم الكلباسي تدّس، «صاحب كتاب الإشارات»، المتوفى عام: «١٢٦١هـ»[(٢)] .

٣- السيد كاظم بن السيد قاسم الحسيني الرشتي تدّس، المتوفى عام: «١٢٥٩هـ»[(٣)] .

٤- الشيخ مرتضى الأنصاري تدّس، «صاحب كتاب المكاسب»، المتوفى عام: «١٢٨١هـ»[(٤)] .

٥- السيد عبد الله بن السيد محمد رضا شبر الحسيني تدّس، المتوفى عام: «١٢٤١هـ»[(٥)].

٦- الميرزا حسن بن علي تدّس، الشهير بـ«كَوهر»، المتوفى عام: «١٢٦٦هـ»[(٦)] .

---

(١) أعيان الشيعة، ج٢، ص٤٠١ . طبقات أعلام الشيعة، ج٢، ص٩١.

(٢) روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات، ج١، ص٢٢٤ .

(٣) مكارم الآثار ودرر أحوال رجال دولة قاجار، ج٢، ص٢١٧ .

(٤) رسالة ترجمة الشيخ علي نقي الأحسائي تدّس، ص٩٧ .

(٥) فهرس تصانيف العلامة الشيخ أحمد الأحسائي تدّس، ص٥ .

(٦) إجازات الشيخ حسن جوكَر، ص٧ .

٧- الشيخ محمد بن الحسين المامقاني التبريزي قدس سره، المعروف بـ«حجة الإسلام»، ووالد مؤلِّف صحيفة الأبرار، المتوفى عام: «١٢٦٩هـ»[١].

٨- الشيخ علي نقي بن الشيخ أحمد الأحسائي قدس سره «ولده»، المتوفى عام: «١٢٤٦هـ»[٢].

٩- الشيخ محمد حسين النجفي قدس سره، «صاحب كتاب جواهر الكلام»، المتوفى عام: «١٢٦٦هـ»[٣].

١٠- الشيخ عبد الوهاب بن محمد علي القزويني قدس سره، المتوفى عام: «١٢٦٠هـ»[٤].

---

(١) إجازات الشيخ أحمد الأحسائي قدس سره للشيخ أسد الله الكاظمي قدس سره، ص٦.

(٢) طبقات أعلام الشيعة، ج٢، ص٩١.

(٣) صحيفة الأبرار، ص٤٨٦.

(٤) إجازات الشيخ أحمد الأحسائي قدس سره للشيخ أسد الله الكاظمي قدس سره، ص٦.

مؤلفاته وآثاره :

لقد خلَّف -المترجم لَـه- عـدداً كـبيراً مـن الكتـب والرسائل في مختلف العلوم والمعارف، وقد أفـرد أكثـر مـن مؤلِّف فهرساً خاصاً بأسماء تلك المؤلفات، إليك ذكر بعضها:

التحقيق في مدرسة الأوحد؛ لآية الله المولى الميرزا عبد الرسول الحائري الإحقاقي تِنِّئُ، ذكر فيه ما يقرب مـن «١٧٣» مصنف، مع شرح مبسط لمحتوياتها، وذكر مصادرها[١] .

فهرسـت تـصانيف الـشيخ أحمـد الأحـسائي تِنِّئُ؛ لريـاض طاهر، وهو خاص بفهرسة مؤلفاته المطبوعة؛ الـتي بلغت «١٠٤ مصنفات» .

وفيه : «أن مجموع ما صدر عن المترجم من رسائل وكتـب وخطب وفوائد وقصائد : «١٥٤»، ومجموع جوابات المسائل : «٥٥٥ مسألة» من مخطوطة ومطبوعة على الأقل»[٢] .

(١) التحقيق في مدرسة الأوحد تِنِّئُ، ج١، ص٢٩٩ .

(٢) فهرست تصانيف كتب الشيخ أحمد الأحسائي تِنِّئُ، ص٣.

من أشهر مؤلفاته :

١- شرح الزيارة الجامعة؛ وهو في أربعة مجلدات، طبع مُؤخراً في خمسة مجلدات .

٢- شرح الفوائد، في حكمة آل البيت عليهم السلام، طبع مُؤخراً في ثلاثة مجلدات .

٣- شرح العرشية؛ للملا صدر الدين الشيرازي، طبع مُؤخراً في ثلاثة مجلدات .

٤- شرح المشاعر؛ للملا صدر الدين الشيرازي، طبع مُؤخراً في مجلدين .

٥- العصمة والرجعة؛ في إثبات عصمة الأنبياء، وإثبات رجعة أهل البيت عليهم السلام، طبعتا مؤخراً .

وقد جُمع الكثير من رسائله في مجلدين كبيرين، أُطلق عليهما اسم «جوامع الكلم» .

ثناء العلماء عليه :

قال السيد علي الطباطبائي صاحب -كتاب الرياض- : «إنَّ من أغلاط الزمان، وحسنات الدهر الخوان، اجتماعي بالأخ الروحاني، والخل الصمداني، والعالم

العامل، والفاضل الكامل، ذي الفهم الصائب، والذهن الثاقب، الراقي أعلى درجات الورع والتقوى، والعلم واليقين؛ مولانا الشيخ أحمد بن الشيخ زين الدين الأحسائي -دام ظله العالي- فسألني بل أمرني أن أجيز له، ...»[1].

قال الشيخ حسين آل عصفور البحراني : «التمس مني من له القدم الراسخ في علوم آل بيت محمد الأعلام، ومن كان حريصاً على التعلق بأذيال آثارهم عليهم الصلاة والسلام» -إلى أن قال-: «وهو العالم الأمجد، ذو المقام الأنجد، الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي -ذلَّل الله لَه شوامس المعاني، وشيد به قصور تلك المباني- وهو في الحقيقة حقيق بأن يُجيز لا يجاز؛ لعراقته في العلوم الإلهية على الحقيقة لا المجاز، ولسلوكه طريق أهل السلوك وأوضح المجاز، ...»[2].

---

(١) إجازات الشيخ أحمد الأحسائي تتئُن، ص٢٣-٣٧-٣٨ .

(٢) إجازات الشيخ أحمد الأحسائي تتئُن، ص١٩-٤٣-٤٤ .

وفاته ومدفنه :

توفي تدّسّ وعمره الشريف : «٧٥ عاماً» وهو في سفره الأخير إلى بيت الله الحرام، وكان بصحبته ولداه الشيخ علي، والشيخ عبد الله، وبقية عائلته، وبصحبته أيضاً بعض تلامذته وأصحابه وغيرهم، وفي الطريق أصيب الشيخ الأحسائي بمرض، فتوفي تدّسّ في مكان يقال له: «هدية» قُرب المدينة المنورة، وكان ذلك ليلة الجمعة أو يوم الأحد «٢٢ ذو القعدة ١٢٤١هـ»، ومادة تاريخه مختار .

ونقل جثمانه إلى المدينة المنورة ودفن في بقيع الغرقد، مجاوراً لقبور الأئمة عليهم السلام، في الطرف المقابل لبيت الأحزان.

وكان قبره هناك معروفاً مشهوراً، يزوره الكثير من العلماء والمؤمنين، إلى أن هدمت قبور الأئمة عليهم السلام وغيرها في بقيع الغرقد، عام : «١٣٤٥هـ» .

وممن زار قبره قبل هذا التاريخ العلامة الشهير الشيخ

عباس القمي تَتُرُّ، صاحب كتاب «مفاتيح الجنان»، وقال أنه رأى على قبره الشريف لوحاً مكتوباً عليه :

لَزَيْنُ الدِّيْنِ أَحْمَد نُورُ ... تُضِيءُ بِهِ القُلُوب
يُرِيْدُ الْجَاحِدُوْنَ لِيُطْفِئوهُ ... وَيَأْبَى اللَّهُ إلاَّ أن يُتِمَّه[1]

خطوات تحقيق هذه الرسالة :

اعتمدنا في تحقيق هذه الرسالة على أربع نسخ :

النسخة الأولى : وهي نسخة مخطوطة، تقع في «١٥ صفحة»، والتي تحمل ما بين أغلب صفحاتها : «١٨ سطراً تقريباً»، ومقاس الصفحة ما بين «٨×١١,٥سم تقريباً»، ورمزنا لها بـ«أ» .

النسخة الثانية : وهي نسخة مخطوطة أيضاً، وتقع في «١٢ صفحة»، والتي تحمل ما بين صفحاتها : «٢٠ سطراً»، ومقاس الصفحة «٦×١١ سم تقريباً»، ورمزنا لها بـ«ب» .

---

(١) الفوائد الرضوية، ص٣٧ .

النسخة الثالثة : وهي نسخة مخطوطة أيضاً، وتقع في «١٣ صفحة»، والتي تحمل ما بين أغلب صفحاتها : «٢١ سطراً تقريباً»، ومقاس الصفحة «٩,٥×١٥ سم تقريباً»، ورمزنا لها بـ«ج» .

وبما أنه يوجد اختلاف بين هذه النسخ الثلاث فقد أثبتنا الكلمات الزائدة والناقصة والمحذوفة في هامش هذا الكتاب، وأشرنا إلى ما هو زائد أو ناقص أو محذوف في كل مخطوطة .

وبعد مطابقتها وتقطيعها وترقيمها، أرجعنا الآيات والروايات التي اقتبسها المؤلف تتئ إلى مصادرها الصحيحة قدر الإمكان، مع مطابقتها على المصادر التي بين أيدينا، مع ضبطها وإكمالها في الهامش، ومع ما بذل من الجهد، فقد يرى القارئ العزيز بعض الروايات التي لم يتم العثور على تخريج مصادرها في المصادر التي لدينا، فنلتمس العذر والسماح .

ولكي يستفيد القارئ الكريم أدرجنا لكل مطلب عنوان يناسبه، حتى يحصل على الفائدة المطلوبة إن شاء الله تعالى .

كلمة شكر وتقدير :

وفي الختام أحب أن أشكر كل من ساهم في إنجاز هذا الكتاب، وعلى الخصوص الأخ الموقر سماحة الشيخ سعيد محمد القريشي، فجزاهم الله خير الجزاء، وجعل عملهم وعملنا ذخراً لنا يوم لا ينفع مال ولا بنون إلاَّ من أتى الله بقلب سليم .

ونسأل الله تعالى أن يستفيد من هذا الكتاب جميع المؤمنين والمؤمنات بحق حبيبه المصطفى محمد ﷺ، وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين المعصومين المنتجبين .

الراجي عفو ربه

صالح أحمد الدَّباب

٩-١٠-١٤٢٩هـ / ٩-١٠-٢٠٠٨م

ام تكون مهملة بيّنوا لنا اجركم على الله تعالى متفضلا انا جنابكم كتبتم في هذه المسئلة

نحو الاجمال ولكن على نحو الاجمال في نسم لا يرضى به كما هو ظاهر الحال

بل هنا علينا حقيقة الحال كما هو دأب ارباب العقول والكمال وان

كان العلماني والعراقي ما تعرض لبيان حقيقتها مولانا عبدكم

ما يرضى بالجواب القولي الاجمالي لان لكل حسن ولعل لكم حسن آخر والجمع

اكمل والاجر منكم والسلام على من اتبع الهدى

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين

اما بعد فيقول العبد المسكين احمد بن زين الدين الاحسائي انه قد سألني

الاكرم المجد جناب الاخوند ملا محمد الدامغاني ان اسمع الاماني عن مسئلة

اشتهرت في هذا الزمان بين العلماء الاعيان والحكماء اولي الافهام والاذهان

حتى كان القول بها عندهم رأس الاعتقاد وفهمها لديهم غاية المطلوب والمراد وهي

على طريقة اهل البيت عليهم السلام ظاهرة الفساد عادلة عن طريق الحق والسداد

وهي قولهم بسيط الحقيقة كل الاشياء فسألني عن دليلهم عليها وعن دليل بطلانها

وما حال المعتقد لها بين البرية وما مفاد هذه القضية فاجبته على تشتت البال

وكثرة الاشتغال بتقلب الاحوال والى الله سبحانه المرجع والمآل قال سلمه الله تعالى

[illegible]

صورة الصفحة الأولى من المخطوطة [الف]

ما يحيط به فالعقيقية مهملة بالمعنى اللغوي عن جميع المعنى والفائدة وبالمعنى الاصطلاحي
من جهة الصورة والله سبحانه اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب وكتب المؤلف العبد المسكين
احمد بن زين الدين في الليلة التاسعة عشرة من شهر ربيع المولود صلى الله عليه وآله
سنة اثنتين ~~عشر~~ وثلاثين ومائتين والف من الهجرة النبوية على مهاجرها وآله
افضل الصلاة وازكى السلام حامداً شاكراً مصلياً مسلماً مستغفراً

صورة الصفحة الأخيرة من المخطوطة [الف]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وهو الموفق والمعين
الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين أما بعد فيقول العبد المسكين أحمد بن زين
الدين الأحسائي إنه قد سألني الأكرم المجد الأخوند الملا محمد الدامغاني حفظه الله جميع آلائه عن
مسألة اشتهرت في هذا الزمان من العلماء الأعيان والحكماء أولي الأفهام والأذهان حتى كان
القول بها عندهم رأس الاعتقاد وفهمها لديهم غاية المطلوب والمراد وهي على حرفية
أهل البيت عليهم السلام ظاهرة الفساد وعادلة عن طريقة الحق والسداد وهي قولهم بسيط
الحقيقة كل الأشياء فإني عثرت لهم عليها على دليل يثبتها وما حال المعتقد لها
أبين البيان وما منشأ هذه القضية فأجبته على تشتت البال وكثرة الاشتغال
بتقلب الأحوال وإلى الله سبحانه المرجع والمآل قال سلمه الله في كلامه عن قضية
بسيط الحقيقة كل الأشياء أي ما هو الحق فيه عندكم فإن أكابر العلماء فيه مختلفة [illegible]
الإشكالات الواردة على كل منها متكثرة إلخ أقول اعلم أن هذه المسألة أصلها
باطل لأن مبادئها الأوهام والتخيلات بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير ولقد سألت
بعض الفضلاء القائلين بها فقلت له ما بسيط الحقيقة قال هو ذات الله تعالى
واعلم أن الملا صدرا الشيرازي من القائلين بها وقد ذكر في المشاعر أصل هذه
المسألة وأنا أورده بلفظه بتمامه قال في مشعر أن الواجب الوجود مرجع كل الأمور
اعلم أن الواجب بسيط الحقيقة وكل بسيط الحقيقة فهو بوحدته كل الأمور
لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها وأحاط بها إلا ما هو من باب الأعدام والنقائص
فإنك إذا فرضت بسيطاً هو ج وقلت ج ليس ب فحيثية أنه ج إن كانت بعينها حيثية
أنه ليس ب حتى تكون ذاته بذاته مصداقاً لهذا السلب فيكون الإيجاب والسلب شيئاً
واحداً ولزم أن من عقل الإنسان مثلاً ليس بفرس أن يكون نفس عقله الإنسان
نفس

صورة الصفحة الأولى من المخطوطة [ب]

بحاله حتى لا اقرانها بغوث في قاموس لا عيب الله شيء من اعتقاد انهم ولا يقول من
قوالهم ولا يعمل من اثر اهم فاذا وجد شيئا من ذلك قد فعلوه وهو حق فلا يجعله
لانه من فعالهم وشعارهم وان كان مراد امنهم شرعا فعله امتثالا لامر الله واتباعا
لحجة الذين امر الله باتباعهم قال [illegible] ولا يكون بهذه القضية من جهة كلية ام جزئية
ام تكون مهملة اقول المراد بالقضية قولهم بسيط الحقيقة كل الاشياء ونحوه مما
في معناها مهملة لانها ليست مسورة بكل ولا ببعض والتحقيق انها جزئية وان اريد
منها الكلية كهذه القضية لان الاسم انما يحمل حيث لم يكن مستعملا في مراد المتكلم
وان استعمل في ما يفهم المخاطب وهذه القضية يريدون منها الكلية كما تقدم
في صورة الدليل في قولهم كل بسيط الحقيقة موجود لا يسلب عنه امر وجودي فلو خلا
عن مدلول كل بارز لنقل والعقل الكلي لانه منهم بسيط الحقيقة وقد تقدم بيان
غلطهم فان العقل ليس ببسيط في حقيقته والباري عز وجل ليس منه ما يكون به
فالقضية مهملة بالمعنى المنطقي من جهة المعنى والفائدة وبالمعنى الاصطلاحي من
الصورة والله سبحانه اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب وكتبه المسكين احمد بن
زين الدين في الليلة التاسعة عشر من شهر ربيع [illegible] صلى الله عليه وآله سنة
اثنين وثلاثين ومائتين والف من الهجرة النبوية على مهاجرها افضل الصلوة والسلام

صورة الصفحة الأخيرة من المخطوطة [ب]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين اما بعد فيقول العبد
المسكين احمد بن زين الدين الهجري انه قد سألني الأخ الروحاني المحب اجناب الأخوند
الملا محمد الأمين باعد الله عنه جميع الاماني عن مسئلة اشتهرت في هذا الزمان
بين العلماء الاعيان واحكام اولي الافهام والاذهان حتى كان القول بها
عندهم راس الاعتقاد وفهمها لديهم غاية المطلوب والمراد وهي على
طريقة اهل البيت عليهم السلام ظاهرة الفساد حائدة عن طريق الحق
والسداد وهي قولهم بسيط الحقيقة كل الاشياء فسالني عن دليلهم عليها
وعن دليل بطلانها وما حال المعتقد لها بين البيان وما مفاد هذه
القضية فاجبته على تشتت البال وكثرة الاشتغال بتقلب الاحوال والى
الله المرجع والمآل قال سلمه الله تعالى في كلامه عن ايضاح معنى بسيط الحقيقة
كل الاشياء وما هو الحق فيه عندكم فان اقاويل العلماء فيه مختلفة والاشكالات لا
الواردة على كل قول منها متكثرة الخ اقول اعلم ان هذه المسئلة كلها
باطل لان مبناها على الاوهام والتخيلات بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير
ولقد سألت بعض الفضلاء القائلين بها فقلت له من بسيط الحقيقة فقال
هو ذات الله تعالى واعلم ان الملا صدرى الشيرازي من القائلين بها وقد
ذكر في المشاعر اصل دليل هذه المسئلة وانا اورده بلفظه بتمامه قال في
ان واجب الوجود مرجع كل الامور اعلم ان الواجب بسيط الحقيقة وكل بسيط
الحقيقة فهو بوحدته كل الامور لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها
واحاط بها الا ما هو من باب الاعدام والنقايص فانك اذا فرضت
بسيطا هو ج وقلت ج ليس ب فحيثية انه ج ان كان بعينها حيثية انه ليس

صورة الصفحة الأولى من المخطوطة [ج]

كلام الائمة عليهم السلام الى كلامهم ويعتقدون اعتقادهم وينكرون على من خالفهم في اتباع هواه هذا ومن جملة لا يجوز توجيه كلامهم لا بعيد ولا قريب ولا صرف عن ظاهره وان كان لكلامهم وجه كما روي ما معناه ان ابليس قال لعيسى عليه السلام انت تستطيع في قال لا استطيع قال قل لا اله الا الله فقال عليه السلام كلمة حق لا اقولها بقولك فالمؤمن لا يدين الله بشيء من اعتقاداتهم ولا يقول من اقوالهم ولا يعمل من اعمالهم فاذا وجد شيئا من ذلك قد فعله وهو حق فلا يفعله لانه من فعالهم وشعارهم وان كان ما ورد منه شيء يفعله امتثالا لا اقتداء بما اتانا محمد الذي امر الله باتباعه قال سلمه الله وهل تكون هذه القضية موجبة كلية ام جزئية ام تكون مهملة

اقول اراد فهمهم بالقضية بسيط الحقيقة كل الاشياء وهذه على ظاهرها مهملة لانها غير مسورة بكل في بعض والمتحقق منها الجزئية وان ارادوا بها الكلية فهذه القضية لان الاسم الاصطلاحي لم يكن مستعملا على مراد المتكلم وانما يستعمل على ما يفهم المخاطب وهذه القضية ... ومنها الكلية كما تقدم في ... الدليل في قولهم كل بسيط الحقيقة موجود لا يدا بعضها ام جزئي فادخلوا في مدلول كل البارئ تعالى والعقل الكلي بقولهم انه عندهم بسيط الحقيقة وتقدم بيان غلطهم فان العقل ليس بسيطا في حقيقته والبارئ عز وجل ليس معه ما يخلط فالقضية مهملة بالمعنى اللغوي من جهة المعنى والفايدة وبالمعنى الاصطلاحي من جهة الصورة سبحانه الله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآل وصلى الله على محمد وآله الاطياب بقلم احقر الخلق عفا الله عنه وعن والديه ... المؤمنين

صورة الصفحة الأخيرة من المخطوطة [ج]

[مقدمة السائل]



وبه ثقتي[1]

شيخنا الأعظم، ومطاعنا الأفخم، أقل الخليقة؛ محمد دامغاني العَمْرواني، يلتمس من جنابك، ويستدعي من خدام بابك، الإستكشاف عن كيفية معنى بسيط الحقيقة كل الأشياء، وما هو الحق فيه عندكم؟، فإن أقاويل العلماء فيه مختلفة، والإشكالات الواردة على كل قول منها مُتَكثرة .

مولانا أنا مسافر، ولكل مسافر زاد وراحلة، فلجعل زادي وراحلتي تحقيق هذه المسألة، وكتابتها بخطّك الشريف في هذه الوريقة، وأكرم إن الله يحب المكرمين .

---

(١) هذا أصل السؤال الذي سأله ملا محمد الدمغاني، وهو مثبت في المخطوطة «أ»، ومفقود في المخطوطتين «ب» و «ج» .

مولانا هل يجوز أن يكون هذا الكلام من قبيل الوحدة في الكثرة؟، أو الكثرة في الوحدة بنحو الأشرف، أو من قبيل زيد كلّ الرّجال أم لا؟، وهل يكون اعتقاد هذا الكلام سبباً لدخول النّيران أم لا؟، وهل يجوز توجيهه بتوجيهات البعيدة، أم لم يكن قابلاً للتوجيه؟، وهل تكون هذه القضيّة موجبة كلية أم جزئيّة؟، أم تكون مهملة؟ .

بيّنوا لنا -أجركم على الله تعالى- مقتدانا جنابكم كتبتم في هذه المسألة، ولكن على نحو الإجمال، والخصم لا يرضى به، كما هو ظاهر الحال، برهنوا عليها حقيقة الحال، كما هو دأب أرباب العقل والكمال، وإن كانت كثرة العلائق والعوائق مانعة عن بيان حقيقتها .

مولانا عبدكم ما يَرْضى بالجواب القولي؛ لأنّ لخطّكم حسن، ولقولكم حسن آخر، والجمع أكمل، والأمر منكم، والسلام على من اتبع الهدى .

[تمهيد من المصنف قدس سره]

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين[1] وبه ثقتي[2] وهو الموفق والمعين[3]

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.

أما بعد؛ فيقول العبد المسكين، أحمد بن زين الدين الهجري[4] الأحسائي[5]: أنه قد سألني الأكرم الممجد، جناب[6] الأخوند؛ الملا محمد الدامغاني -بلغه الله جميع

---

(١) وبه نستعين غير موجودة في «أ» و «ج».

(٢) وبه ثقتي غير موجودة في «أ» و «ب».

(٣) وهو الموفق والمعين غير موجودة في «أ» و «ج».

(٤) الهجري غير موجودة في «ب».

(٥) الأحسائي غير موجودة في «أ» و «ج».

(٦) جناب غير موجودة في «ب».

الأماني- عن مسألة اشتهرت في هذا الزمان، بين[١] العلماء الأعيان، والحكماء أولي الأفهام والأذهان، حتى كان القول بها عندهم رأس الاعتقاد، وفهمها لديهم غاية المطلوب والمراد، وهي على طريقة أهل البيت عليهم السلام ظاهرة الفساد، عادلة عن طريق الحق والسداد، وهي قولهم : بسيط الحقيقة كل الأشياء، فسألني عن دليلهم عليها، وعن دليل بطلانها، وما حال المعتقد لها بين البيان، وما مفاد هذه القضية .

فأجبته على تشتت البال، وكثرة الاشتغال، بتقلب الأحوال، وإلى الله سبحانه[٢] المرجع والمآل .

[الحق في معنى بسيط الحقيقة كل الأشياء عند المصنف قدس سره]

قال -سلمه الله تعالى[٣]- في كلامه عن كيفية بسيط

(١) من بدل بين في «ب» .

(٢) سبحانه غير موجودة في «ج» .

(٣) تعالى غير موجودة في «ب» .

الحقيقة كل الأشياء : وما هو الحق فيه عندكم؟، فإن أقاويل العلماء فيه مختلفة، والإشكالات الواردة على كل قول متكثرة، ...إلخ .

أقول : اعلم أنّ هذه المسألة أصلها باطل؛ لأن مبناها على الأوهام والتخيُّلات بغير علم ولا هدى، ولا كتاب منير، ولقد سألت بعض الفضلاء القائلين بها، فقلت له: من بسيط الحقيقة؟ .

قال : هو ذات الله تعالى .

واعلم أن الملا صدرا الشيرازي(١) من القائلين بها، وقد ذكر في المشاعر أصل دليل هذه المسألة، وأنا أورده

---

(١) هو : «محمد بن إبراهيم بن يحيى الشيرازي، الملقب بـ«ملا صدرا، وبصدر الدين» . ولد في شيراز سنة : «٩٧٩ أو ٩٨٠هـ»، في عهد الملك طاهماسب، له عدة كتب منها : الحكمة المتعالية في الأسفار العقلية الأربعة، الشواهد الربوبية في المناهج السلوكية، المشاعر، العرشية، المبدأ والميعاد، وغير ذلك من مصنفاته الكثيرة، توفي تَتِّئُ عام : «١٠٥٠ هـ» في البصرة، وهو ....←

بلفظه بتمامه : «قال : مشعر[١] في أن واجب الوجود مرجع كل الأمور .

اعلم أن الواجب بسيط[٢] الحقيقة، وكلّ بسيط الحقيقة فهو بوحدته كل الأمور، ﴿**لا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلا كَبِيرَةً إِلاَّ أَحْصَاهَا**﴾[٣]، وأحاط بها، إلاَّ ما هو من باب الأعدام والنقائص، فإنك إذا فرضت شيئاً[٤] بسيطاً هو «ج»، وقلت: «ج» ليس «ب»، فحيثيّة أنه «ج» إن كانت بعينها حيثيّة أنه ليس «ب»، حتى تكون ذاته بذاته مصداقاً لهذا السلب،

...←

متوجه إلى الحج، وذلك في عصر الشاه عباس الثاني الصفوي، ودفن في النجف الأشرف» . [راجع هذه الترجمة ما اثبتناه في شرح العرشية، تحت عنوان حياة الماتن، في الصفحة : ٣٧» .

(١) مشعر غير موجودة في «أ» و «ج» .

(٢) البسيط في «أ» .

(٣) سورة الكهف، الآية : ٤٩ .

(٤) شيئاً مفقودة في جميع المخطوطات ومثبتة في المصدر المنقول عنه.

فيكون الإيجاب والسلب شيئاً واحداً، ولزم أن يكون من عقل الإنسان مثلاً ليس بفرسٍ، أن يكون نفس عقله الإنسان نفس عقله ليس بفرس، لكن اللازم باطل، فالملزوم كذلك.

فظهر وتحقق أن موضع الجيميّة مغاير لموضع أنه ليس «ب» ولو بحسب الذهن.

فعُلِم أن كل موجود سلب عنه أمر وجودي، فهو ليس بسيط الحقيقة، بل ذاته مركّبة من جهتين؛ جهة بها هو كذا[١]، وجهة هو بها ليس كذا، فبعكس النقيض كل بسيط الحقيقة هو كل الأشياء، فاحتفظ بهذا إذا كنت من أهله»[٢]، انتهى.

وقال في أول الكتاب، في ذكر ما يتوقف عليه؛ أي: على

---

(١) في المخطوطة «ب» جهة هو بها كذا، بدل: جهة بها هو كذا.

(٢) كتاب المشاعر، ص١٠٠، المشعر السادس: في أن واجب الوجود مرجع كل الأمور.

معرفة الوجود -إلى أن قال- : «ومسألة أن البسيط كالعقل، وما فوقه كلّ الموجودات، ...إلخ»[١] .

والحاصل؛ أنّ مذهبه ومذهب كثير منهم، متفق على أن البسيط يكون هو كل من دونه، وكل من معه، ونحن نتكلم على دليلهم، على هذه الدعوى .

قوله : «إذا فرضت شيئاً[٢] بسيطاً هو «ج» مثلاً، وقلت: «ج» ليس «ب»، فحيثيّة أنه «ج» إن كانت بعينها حيثيّة أنه ليس «ب»»[٣]، فيه أن حيثيّة «ج» ليست حيثيّة أنه ليس «ب»، أمّا أوّلاً : فلأنّ المفروض أنّ هذا البسيط بسيط مطلق من كلّ جهة، واعْتبار حيثيّة تنسب إليه باطل[٤]؛ لأنّ الحيثيّة جهة التميز، وهي غير الذات في نفس الأمر، وفي

(١) كتاب المشاعر، ص٥٣، مقدمة المؤلف .

(٢) شيئاً مفقودة في جميع المخطوطات، ومثبتة في المصدر المذكور .

(٣) راجع المصدر في الصفحة رقم (٣٠) من هذا الكتاب .

(٤) بالجهل بدل باطل في «ب» .

المفهوم، ومطلق التغاير والاختلاف، لا يجري على البسيط المطلق، ولا على ما ينسب إليه، ويوصف به .

وأمّا ثانياً : فلأن حيثيّة أنه «ج» إثبات، وحيثية أنه ليس «ب» نفي، ولا يجتمعان في أنفسهما، ولا في غيرهما، إلاَّ مع فرض[1] تجزئته، واختلاف جهته، على أنّ مسمّى الإثبات موجود، ومسمى النفي مفقود، فلا يسمى بهما واحد .

وما ورد في ذكر الصفات السّلبيّة، فليست في الحقيقة صفات له تعالى، وإنّما هي صفات تنزيه، يؤتى بها لنفي الغير، لا لإثبات صفةٍ له، فإن كلّ ما ليس ذاته فهو محدود بالنفي والتّشبيه، كما قال الرضا عليه السلام[2] : (**كنهه تفريق بينه و بين خلقه، وغيوره تحديد لما سواه**)[3] .

---

(١) فرض غير موجودة في «ب» .

(٢) عليه وعلى آبائه السلام في «ب» .

(٣) التوحيد، ص٣٦، ح٢، باب : ٢ . عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج١، ص١٣٦، ح٥١، باب : ١١ . بحار الأنوار، ج٤، ص٢٢١، ح٢، باب : ٤ جوامع التوحيد .

فكلامه في الظاهر مطابق لما قلنا؛ لأنه أبطل أن يكون[1] البسيط مركباً من الموافق والمنافي، ولهذا قال: «فيكون الإيجاب والسلب شيئاً واحداً، ولزم أن يكون من عقل الإنسان ليس بفرس، أن يكون نفس عقله الإنسان نفس عقله ليس بفرس، لكن اللازم باطل، والملزوم كذلك، فظهر وتحقّق أن موضع الجيمية مغاير لموضع أنه ليس «ب» ولو بحسب الذهن»[2]، وهذا الكلام موافق بحسب الظاهر، لكن في الحقيقة هذا غير موافق؛ لأنه يفرض حصول البسيط مع الغير[3] في صقعٍ واحدٍ.

والحاصل؛ مع الغير لا يكون بسيطاً مطلقاً، بل إضافياً، والإضافي إنما يسلب عنه المغاير الذي لم يتقوّم به، وأما ما يتقوّم به فلا يسلب عنه؛ لأنه سلب لكنهه.

---

(١) يكون غير موجودة في «ب».

(٢) راجع المصدر في الصفحة رقم (٣٠) من هذا الكتاب.

(٣) الغير غير موجودة في «ب».

ومرادنا أن البسيط الذي يفرض معه ما يصح سلبه عنه، هو الإضافي؛ بمعنى أنه محصور في غير ما يسلب عنه، فيتحدد بسلب الغير .

وأمّا البسيط المطلق، فلا يمكن فيه ذلك الفرض، وليس امتناع ذلك الفرض، لئلا تتركب ذاته، بل ليس معه في صقعه غيره، لا في الخارج، ولا في الذهن، ولا يصحّ الفرض والإمكان، والاحتمال والتجويز؛ لأنها كلها في الإمكان ليس في الأزل منها شيء، ولو كان الغير والسِّوي حصصاً من البسيط ميّزت بالحدود، لكانت إذا أزيلت الحدود اتّحدت بكلٍّها أو كليّها، كما هو مبنى اعتقاد القوم في هذه المسألة على هذا، ولهذا يقولون : كل الأشياء؛ يعني أن البسيط إذا أزيلت حدود الأشياء المنسوبة إليه؛ أي : أزيلت عنها حين النسبة حدودها، كان هو كلها، فالأشياء أشياء بحدودها، والبسيط كلّ بلا حدود، وذلك كالمداد الذي كتبت منه هذه الحروف، إذا أزيلت[1] عنها حدودها،

(١) أزيل في «أ» و «ب» .

اجتمعت مداداً بسيطاً، كما هو شأن المـوادّ الكليّـة، وهـذا مذهب الصوفية[1] القائلين : بأن الوجود شيء واحد بسيط،

---

(١) الصوفية لها استعمالان : «الأول : أن المقصود من الصوفية هـو كل من إلتزم بتطبيـق أوامـر الله تعـالى، وابتعـد عـن نواهيـه تعالى، من تجـاف عـن الـدنيا والزهـد فيهـا، وتـصفية الـنفس ومحاسبتها، والإخلاص له تعالى، ولا شك أن هذا المعنـى لـيس بمذموم، بل مما حث عليه الشارع المقدس، قال مولانا جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال : قال الـنبي صلى الله عليه وآله : (إن خيـاركم أولـو النهى .

قيل : يا رسول الله ومن أولو النهى؟ .

قال : هـم أولو الأخـلاق الحـسنة، والأحـلام الرزينـة، وصـلة الأرحـام، والـبررة بالأمهـات والآبـاء، والمتعاهـدين للفقـراء والجيران والأيتـام، ويطعمـون الطعـام، ويفـشون الـسلام في العالم، ويصلون والناس نيام غـافلون) . [أصـول الكـافي، ج٢، ص٢٦٦، ح٣٢، باب : المؤمن وعلاماته وصفاته] .

الثاني : أن المقصود هو مـن يعتقـد بالاتحـاد ووحـدة الوجـود، وغير ذلك، ولا شك أن أصحاب هذا المعنى مخالفون لله تعـالى

←....

لا كثرة فيه، والأشياء المتكثّرة كلها مركّبة من وجود؛ هو الواجب تعالى، ومن ماهيّة هي الحدود الموهومة.

وقول هؤلاء هو قول أولئك بلا اختلاف، لا في اللفظ ولا في المعنى.

→...

ورسوله صلى الله عليه وآله، وأهل بيته عليهم السلام، مذمومون ملعونون على لسانهم عليهم السلام.

عن البيزنطي أنه قال: قال رجل من أصحابنا للصادق جعفر بن محمد عليه السلام: قد ظهر في هذا الزمان قوم يقال لهم الصوفية، فما تقول فيهم؟.

قال عليه السلام: (إنهم أعداؤنا، فمن مال إليهم فهو منهم، ويحشر معهم، وسيكون أقوام يدعون حبنا، ويميلون إليهم، ويتشبهون بهم، ويلقبون أنفسهم بلقبهم، يؤولون أقوالهم، ألا فمن مال إليهم فليس منا، وأنا منه براء، ومن أنكرهم ورد عليهم، كان كمن جاهد الكفار بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله). [سفينة البحار، ج٢، ص٥٧، ح٢]» [نقلاً عن مفاتيح الأنوار، ج١، ص٦٦، بالختصار بسيط].

فقوله : «فعلم أن كلّ موجود سُلِبَ عنه أمر وجودي، فليس هو بسيط الحقيقة»[١]، فيه ما قلنا، فإن قوله : «سلب عنه»، إذا فرض كونه بإزائه في صقعه ونلحيته، بل **أقول** : سلب عنه أمر وجودي أو عَدمي؛ لأن السلب فرع الإيجاب والثبوت، ولو لم يفرض شيء مطلقاً، لما جاز فرض السلب، ولا إمكانه واحتماله وتجويزه، وكل شيء فرض عنه السلب، أو جوّز، أو احتمل ذهناً أو خارجاً؛ فهو حادث مركب من جهة، هي وجهه من فعل صانعه، ومن جهة هي إنّيّته وقابليته، لا يمكن أن يكون حادث بدون هاتين الجهتين .

فقوله : «فهو ليس بسيط الحقيقة، بل ذاته مركبة من جهتين؛ جهة بها هو كذا، وجهة هو بها ليس كذا»[٢]، وأنا **أقول** : بل ذاته مركبة من أربع جهات؛ جهة من ربّه، وجهة من نفسه، وجهة هي أنه وحله، وهي جهة بها هو كذا كما قال، وجهة هو أنه ليس غيره، وهي جهة هو بها ليس كذا،

(١) راجع المصدر في الصفحة رقم (٣٠) من هذا الكتاب .

(٢) راجع المصدر في الصفحة رقم (٣٠) من هذا الكتاب .

فهو مركب من أربع جهات[1] : جهة أنه أثر فعل الله، وجهة أنه هو، وجهة أنه وحده، وجهة أنه ليس غيره .

فهذه العبارة بيان الأولى، فقوله : «فبعكس النقيض، وهو عكس نقيض كل موجود، سلب عنه أمر وجودي، فهو ليس بسيط الحقيقة، وهو على طريقة القدماء، وهي أن تجعل نقيض التالي أوّلاً، ونقيض الأول ثانياً، فنقيض التالي بسيط الحقيقة مصدّراً بكلمة كلٌّ؛ لأنها سور الموجبة الكلية، ونقيض الأول موجود لا يُسْلَبُ عنه أمر وجودي .

[فعكس النقيض هكذا كل بسيط الحقيقة موجود لا يسلب عنه أمر وجودي][2]، فلمّا كان في عكس النقيض، يكون عكس السالبة الجزئيّة مثل؛ ليس بسيط الحقيقة موجبة كلّية، كان عكسها كل بسيط الحقيقة، وعكس الموجبة الكلية مثل؛ كلّ موجودٍ سلب عنه أمر وجودي، سالبة جزئية، كان عكسها موجود لا يسلب عنه أمر

(١) جهات غير موجودة في «أ» و «ب» .

(٢) ما بين المعقوفتين غير موجودة في «ج» .

وجودي، والمعقودة[١] منهما كل بسيط الحقيقة موجود، لا يسلب عنه أمر وجودي .

فحكموا بأن كلّ شيء هو بسيط الحقيقة؛ كالعقل الكلي وما فوقه؛ كالواجب تعالى موجود لا يسلب عنه أمر وجودي .

فهذا وجه دليلهم، وقد ذكرنا في كثير من رسائلنا، وفي كثير من مباحثاتنا؛ بأن دليل المجادلة بالتي هي أحسن[٢]، مثل هذا الاستدلال، لا يعرف به الله سبحانه؛ لأنه مبني على دلالات الألفاظ بما يفهمونه بأفهامهم القاصرة، وعلى المفاهيم الاصطلاحية بما أدركته عقولهم الحاسرة، والاعتماد في معرفة[٣] المعارف الإلهية، والحقائق الربانيّة، على أمثال

---

(١) المعقود في «ب» .

(٢) دليل المجادلة بالتي هي أحسن هو : «آلة لعلم الشريعة» .

ومستنده : «العلم والنقل» .

وشرطه : «إنصاف الخصم». [شرح الفوائد، ص١٤، «حجري»].

(٣) معرفة غير موجودة في «ب» .

هذه تجارة خاسرة، وإنما الاعتماد في معرفة تلك الأسرار الخفيّة، والحقائق الغيبيّة، على دليل الحكمة[١]، الذي بصره بنور الفؤاد، الذي هو نور الله في العباد، وهو التوسم الكاشف للحجب الشداد[٢].

[بيان فساد ما قالوا في معنى بسيط الحقيقة]

وبيان فساد ما قالوا، وحلّ ما عقدوا، من هذه المقدمة بدليل الحكمة، الذي يوصل إلى نور العلم بالعيان لا بالخبر، هو أن نقول : إن حكمهم بهذه الكلية، هل هو صناعي أم عياني؟، [فإن كان صناعيّاً، وهو ينطبق على الأمر الواقعي القطعي العياني][٣]؛ فهو حق، وإلاَّ فلا، فإن قولك فيه : لو سألتك عنه، أنا اقطع بثبوت مدلوله الذي هو المدّعى، فأنا

---

(١) **دليل الحكمة هو** : «الدليل الذوقي العياني، الذي تلزم منه الضرورة والبداهة» .

ومستنده : «الفؤاد والنقل» .

وشرطه : «إنصاف ربك» . [شرح الفوائد، ص٧، «حجري»] .

(٢) في «ب» وهو التوسم الكاشف للحجب اصطلاحي الشداد .

(٣) ما بين المعقوفتين غير موجودة في «ب» .

أقول لك : العقل الكلي بسيط مطلق أم إضافي؟ .

فإن قلت : إضافي، لم تصح فيه دعواك؛ لأنه مركب بالنسبة إلى ما فوقه .

وإن قلت : إنه بسيط حقيقي .

قلت لك : فهو إذاً ليس بمخلوق؛ لأن المخلوق قد قام على تركيبه الدليل نقلاً وعقلاً .

أمّا النقل فما في آية النور، وقد ذكر لكثير من المفسرين، بأن قوله تعالى : ﴿مَثَلُ نُورِهِ﴾[1]؛ هو العقل الكلي، وظني أن ممّن ذكر هذا الملا صدرا[2] في رسالته، في تفسير هذه الآية الشريفة، وفيها ﴿يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ﴾ -إلى أن قال- : ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ﴾[3]، فأخبر بأنه من دهن ونار[4] .

(١) سورة النور، الآية : ٣٥ .

(٢) تقدم ترجمته في الصفحة رقم (٢٩) من هذا الكتاب .

(٣) سورة النور، الآية : ٣٥ .

(٤) راجع تفسير القرآن الكريم، ج٤، ص٣٧٠ .

وقول الرضا عليه السلام إن الله سبحانه : **(لم يخلق شيئاً فرداً، قائماً بنفسه دون غيره، للذي أراد من الدلالة عليه)**[(١)]، والأخبار مشحونة بما يدل على ذلك .

وأمّا العقل فقد اتفقت كلمة الحكماء؛ على أن كل مخلوق لا بد وأن يكون له اعتبار من ربّه، واعتبار من نفسه، فإذا لم يكن بسيطاً في حقيقته، فما معنى كونه كل الأشياء مما دونه، لأني إنّما قلت : بأن دليل المجادلة بالتي هي أحسن[(٢)]، لا يعلم منه المعرفة الحقيقية لمثل هذا، بأن بنوا على أنه بسيط، وهو مركب، وأخذوا الحكم ببساطته من الأوهام، وظواهر الحمليات، والمفاهيم الوهمية مثل هذا، فلمّا نظروا بأنه ليس له صورة كصورة النفس، حكموا ببساطته من غير تدبّرٍ، ومشّوا حكم البساطة باعتبار مدلولها اللفظي؛

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج١، ص١٣٩، ح١، باب : ١٢ . بحار الأنوار، ج١٠، ص٢٩٩، ح١، باب : ١٩ .

(٢) تقدم تعريف هذا المصطلح في الصفحة رقم (٤٠) من هذا الكتاب .

بأن ساووا بـه ذات الحـقّ -تعـالى الله عمـا يقولـون علـوّاً كبيراً- كما ساووا في حقيقة الوجود بين الحق تعـالى وبـين الخلـق؛ لأنـه تعـالى موجـود بـالمعنى البـسيط، المعبّـر عنـه بالفارسية بـ«هَسْتْ»، والموجودات كلها موجودة بهذا المعنى، فصحّ في الكل الاشتراك المعنوي، ومفاده التساوي في حقيقة الذات، وفرّعوا على هذا كلمات الكفـر والجحـود -نعـوذ بالله من سخط الله- .

وأمّا ذات الله عَجَلّ وله المثل الأعلى؛ فهو بسيط الحقيقة بكلّ معنى، أما نحن فنقـول : هكـذا، ونحـن صـادقون، وأمّـا أولئك إذا قالوا : بأنه تعالى بسيط الحقيقة، [فالله يعلـم أنـه عَجَلّ[1] بسيط الحقيقة، و][2]الله يشهد أنهـم لكـاذبون، كيـف يكونون عند الله صادقين، وهم يقولون : بأن حقائق الأشياء فيه، وأن العالم كامن في ذاته، متأهل للكـون، ولقبولـه عنـد ورود «كن» عليه من الله تعالى، فهـو كـامن معـدوم العـين،

---

(١) تعالى في «ج» .

(٢) ما بين المعقوفتين غير موجودة في «ب» .

موجود بالقوة، فإذا ورد عليه[١] الأمر من الله سبحانه، كان كائناً موجوداً بالفعل، وما بالقوّة هو المكوّن لما بالفعل، إلاّ أنّه بالله تعالى، وهم أيضاً يقولون : بأنه كلّ الأشياء، والكل للأشياء إنما تنسب إليه بتحققها، فلو لم تكن متحقّقة هناك [لما كان كلها، وهي لا شيء؛ لأنه لو كان كذلك للزمهم ما نفوه سابقاً، لأنهم إن كانوا هناك][٢]، وهو يعلم أنه عنده غيره، فما أكثر القدماء عند هؤلاء الجماعة، وإن لم يكونوا عنده بل كانوا لا شيء، بمعنى أنه تعالى يعلم أنه لا شيء غيره، وليس معه غيره، كان قولهم : بسيط الحقيقة كل الأشياء، مفاده بسيط الحقيقة كل لا شيء، فيكون قد أثبتوا ما نفوا، فيكون مركباً من شيء ولا شيء، وهم أيضاً يقولون: إن حقائق الأشياء صور علمية غير مجعولة، فإن كانت في الأزل فليس بسيط الحقيقة، وإن كانت خارجة عن الأزل فهي حادثة، والخيار لهم إن شاؤوا أن يقولون[٣] : هو

(١) عليه غير موجودة في «ب» .

(٢) ما بين المعقوفتين غير موجودة في «ب» .

(٣) يقولوا في «أ» .

خلقها، أو هي خلقت نفسها، أو لـها ربٌّ غيره خلقها - سبحانه سبحانه سبحانه[١] وتعالى عما يقولون علوّاً كبيراً - .

[شرح معنى بسيط الحقيقة كل الأشياء بدليل الحكمة]

وهذا معنى جوابنا بدليل الحكمة[٢]، وشرحه أن نقول إما أنه بسيط الحقيقة فحقّ لا شكّ فيه، أنه أحدي المعنى، أحدي الذات في نفس الأمر، وفي الخارج، وفي الذهن، لا يمكن أن يتصوّر خلاف ذلك، ولا يحتمل، ولا يمكن بفرض، ولا وهم، ولا توهم، لا إله إلاّ هو .

وأمّا أنه كل الأشياء فهذا باطل؛ حيث لا شيء، فإذا كان في الأزل الذي هو ذاته الحق، واحداً أحداً صمداً لا شيء غيره، ولا شيء معه، والأشياء التي جعلتموها أبعاضه، وقلتم : هو كلها، لا ذكر لها ولا وجود، ولا تحقق إلاّ في

---

(١) هكذا في جميع المخطوطات .

(٢) تقدم تعريف هذا المصطلح في الصفحة رقم (٤١) من هذا الكتاب .

الإمكان، وهو خارج الذات، فكيف يكون كلها وليست معه، وليس هو في الإمكان معها بذاته، فهي في رتبة ذاته بكل اعتبار لا شيء، فهو إذن كل لا شيء، ﴿ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ﴾(١) .

وإنما يجوز أن يقال : إنه كل الأشياء؛ لو اجتمعت معه في صقعٍ واحد، وجاز أن لا تسلبها من حقيقته، وأنّها غيره، ليصح قول كلّ .

فمعنى قولنا : إنّ كلامهم مبني على الأوهام؛ أنهم لّما فهموا بأن النفي عن الشيء لو اعتبر في مفهومه، لزم التركيب، وإذا كان التركيب لازماً للحدوث، كان بسيط الحقيقة، فإذا كان اعتبار نفيها عنه، يستلزم تركيب مفهومه، كان عدم اعتبار النفي مستلزماً للبساطة، ويلزمه الاتحاد به، ولم يفهموا أن مقدّمتهم هذه(٢) تستلزم عدم البساطة، هكذا

---

(١) سورة ق، الآية : ١٩ .

(٢) هذه غير موجودة في «أ» و «ج» .

بسيط[١] الحقيقة، موجود لا يسلب عنه أمر وجودي.

فبسيط الحقيقة موجود مقيّد بعدم السلب، فليس بسيطاً بل مركب؛ لأنها مثل الأخرى المنفية، فهذا موجود لا يسلب عنه غيره، وذلك موجود سلب عنه غيره.

فنفي السلب إن لوحظ فيه نفس النفي، كان سلباً بحكم السلب، وإن لوحظ فيه نفي النفي كان إيجاباً، وهذا الإيجاب ضدّ ذلك النفي، فهو خارج عن حقيقة الذات، كخروج ضدّه الذي هو النفي عنها.

وإن أردت بنفي السلب عدم التقييد، كان المعنى بسيط الحقيقة موجود، وهذا حكم صحيح، وقضيّة صادقة، ولكنهم يريدون بنفي السلب في قولهم موجود لا يسلب عنه أمر وجودي[٢]، أنه مقيّد بذلك، ليثبت لهم دخول الأشياء فيه –تعالى الله[٣] عما يقولون علوّاً كبيراً– .

---

(١) البسيط في «ب».

(٢) أمر وجودي غير موجودة في «أ» و «ج».

(٣) الله غير موجودة في «ج».

فيكون هكذا بسيط الحقيقة موجود موصوف بعدم نفي الأشياء، الموجودة عنه لا مطلقاً، فلا يكون موجوداً بسيطاً، بل موجود مركب من وجود، ومن عدم سلب كل شيء عنه .

فالقضية التي نفوها[1] في المثال؛ هي كون حقيقة مفهوم «ج» مثلاً[2] مركباً من مفهوم «ج»، وسلب «ب» عنه؛ لاستلزامه التركيب، والتي أثبتوها[3] هي كون مفهوم «ج» مثلاً مركباً من مفهوم «ج»، وسلب «ب»، وسلب «د»، وسلب «هـ»، وسلب «و»؛ إلى آخر الحُروف .

ما أدري كيف حال هذا البسيط، وأظنه مشتقاً من البسط والتكسير .

والحاصل؛ أنّ مختصر ما يقال عليهم : إن كون الشيء كلّ الأشياء، لا يكون إلاّ مع حضور الأشياء في رتبة كلّ، إن

---

(١) نفوا في «أ» و «ج» .

(٢) مثلاً غير موجودة في «أ» و «ج» .

(٣) أثبتوا في «أ» و «ج» .

كان معناه أنه[١] كل الأشياء بذاته، فالأشياء في ذاته، وإن كان بعلمه، فالأشياء في علمه، وإن كان بتسلّطه، فالأشياء في تسلّطه .

وأمّا بطلان دليلهم، بأنه لو لم يكن كذلك، لزم التركيب، فتأمّل في ما قلنا، فإنه إذا قالوا بهذا، لزم تركيب متكرر متكثر؛ لأن قولهم : موجود لا يسلب عنه، إن أرادوا به تقييد موجود بلا يسلب عنه، لزم التركيب الكثير، وإن أرادوا به[٢] عدم التقييد بطل عكس نقيضهم، وبطلت دعواهم، وإن أرادوا به الإثبات، فهو تقييد أفحش من النفي؛ على أن النفي والإثبات [إنما يصح ذلك إذا كان المنفي والمثبت موجودين، في موضع النفي والإثبات][٣]، خارجاً أو ذهناً، فرضاً أو إمكاناً، وتجويزاً وتوهّماً، بكل اعتبار .

---

(١) أنه غير موجودة في «أ» و «ج» .

(٢) به غير موجودة في «أ» و «ج» .

(٣) ما بين المعقوفتين غير موجودة في «ب» .

وإنما كرّرت العبارة للتّفهيم والتقريب[1]، لكل ذي قلب سليم .

[هل بسيط الحقيقة داخل تحت الوحدة أم الكثرة؟]

قال –سلمه الله تعالى[2]– : مولانا هل يجوز أن يكون هذا الكلام من قبيل الوحدة في الكثرة، أو الكثرة في الوحدة بنحو الأشرف، أو من قبيل زيد كل الرجال أم لا؟ .

أقول : نعم هذا الكلام أصل لدعوى مشاهدة الوحدة في الكثرة؛ أي : مشاهدة الحق في الخلق، أو الذات في الأسماء والصفات، والكثرة في الوحدة؛ أي : مشاهدة الخلق، أو الأسماء والصفات في الحق، مع اضمحلال الكثرات في العين الواحدة، كما يقول هؤلاء بنحو أشرف؛ يعني أن الأشياء عندهم في ذاته تعالى بحقائقها بنحو أشرف، مثل كمون النار في الحجر، فإنها إذا حكّت بالزناد، ظهر مثال ذلك الكامن، وذلك الكامن هو الوجه الباقي للأشياء، فإنه

---

(١) التقريب في «ب» .

(٢) تعالى غير موجودة في «ج» .

لا يفارق الحجر، وهو فيه[1] بنحو أشرف، وهذا بعينه هو الذي نفاه محمد بن علي الباقر عليهما السلام في تفسير ﴿لَمْ يَلِدْ﴾[2]، وذكر منها ظهور النار من الحجر بحك الزناد[3]

---

(١) فيه غير موجودة في «أ» و «ج».

(٢) سورة الإخلاص، الآية: ٣.

(٣) قال وهب بن وهب القرشي: حدثني الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه الباقر، عن أبيه عليهما السلام، أن أهل البصرة كتبوا إلى الحسين بن علي عليهما السلام، يسألونه عن الصمد فكتب إليهم: (بسم الله الرحمن الرحيم، أما بعد، فلا تخوضوا في القرآن، ولا تجادلوا فيه، ولا تتكلموا فيه بغير علم، فقد سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار، وإن الله سبحانه قد فسر الصمد فقال: ﴿الله أحد ۞ الله الصمد﴾، ثم فسره فقال: ﴿لم يلد ولم يولد ۞ ولم يكن له كفوا أحد﴾، ﴿لم يلد﴾: لم يخرج منه شيء كثيف كالولد، وسائر الأشياء الكثيفة، التي تخرج من المخلوقين، ولا شيء لطيف كالنفس، ولا يتشعب منه البدوات؛ كالسنة والنوم و الخطرة، والهم والحزن، والبهجة والضحك والبكاء، والخوف والرجاء، والرغبة والسأمة، والجوع والشبع، تعالى أن يخرج منه شيء، ....←

- تعالى الله عما يقولون[1] علواً كبيراً - .

وليس ذلك من قبيل زيد كل الرجال؛ لأنك إذا قلت : زيد كل الرجال، تريد أنه محتوٍ على كمالاتهم؛ بمعنى أن

←...

وأن يتولد منه شيء كثيف أو لطيف، ﴿ولم يولد﴾، لم يتولد من شيء، ولم يخرج من شيء، كما يخرج الأشياء الكثيفة من عناصرها، كالشيء من الشيء، والدابة من الدابة، والنبات من الأرض، والماء من الينابيع، والثمار من الأشجار، ولا كما يخرج الأشياء اللطيفة من مراكزها؛ كالبصر من العين، والسمع من الأذن، والشم من الأنف، والذوق من الفم، والكلام من اللسان، والمعرفة والتميز من القلب، وكالنار من الحجر، لا بل هو الله الصمد الذي لا من شيء، ولا في شيء، ولا على شيء، مبدع الأشياء وخالقها، ومنشيء الأشياء بقدرته، ...) . [التوحيد، ص٩٠، ح٥، باب : ٤ . بحار الأنوار، ج٣، ص٢٢٤، ح١٤، باب : ٦ . تفسير البرهان، ج٨، ص٤٣١، ح١٧ في تفسير سورة الإخلاص . تفسير نور الثقلين، ج٥، ص٧١٤، ح٧٦ في تفسير سورة الإخلاص] .

(١) يصفون في «ب» .

عنده من الكمالات وجده بقدر ما عندهم، وليس المعنى أن كل كمالاتهم مكتسبة من كمالاته، أفاضها الله[١] عليهم، وأبرزها إليهم، ليكون كما يقولون هؤلاء في حق الله تعالى؛ لأن هؤلاء يقولون : كل شيء في ذات الله تعالى، وبرز[٢] منه مثاله في الإمكان، وهو المخلوق .

ومثاله كالنار التي في الحجر مثلها[٣]، فإن البارز بالحكّ مثلها، والكامن في الحجر نار بنحو أشرف .

[هل كل من اعتقد بأن كل بسيط الحقيقة كل الأشياء يدخل النار أم لا؟]

قال : وهل يكون هذا الاعتقاد سبباً لدخول النيران أم لا؟ .

أقول : المستفاد من أخبار أهل البيت عليهم السلام، ومن كلام العلماء؛ أنه يكون سبباً لدخول النار، والخلود فيها؛

---

(١) الله غير موجودة في «أ» و «ج» .

(٢) وبرز في «ب» و «ج» .

(٣) مثلها غير موجودة في «أ» و «ب» .

لإجماعهم على كفر القائل بوحدة الوجود[1]، ولا شكّ أنّهم لا يعنون غير هذا القول، فإنه قطعاً قول بوحدة الوجود، بل وبوحدة الموجود.

---

(١) ونحب أن نورد آراء بعض العلماء الفضلاء «قدس الله أسرارهم» في من يعتقد بوحدة الوجود.

قال العلامة الحلي ﷺ في كتابه نهج الحق وكشف الصدق، ص٧٥، في المبحث الخامس ما نصه: «أنه تعالى لا يتحد بغيره، الضرورة قاضية ببطلان الاتحاد، فإنه لا يعقل صيرورة الشيئين شيئاً واحداً، وخالف في ذلك جماعة من الصوفية من الجمهور، فحكموا بأنه تعالى يتحد مع أبدان العارفين، حتى أن بعضهم قال: إنه تعالى نفس الوجود، وكل موجود هو الله تعالى!، وهذا عين الكفر والالحاد، والحمد لله الذي فضلنا باتباع أهل البيت دون أهل الأهواء الباطلة».

وقال السيد الخوئي ﷺ في كتاب الطهارة، ج٢، ص٨١، عن هذا الموضوع ما نصه: «القائل: بوحدة الوجود إن أراد أن الوجود حقيقة واحدة، ولا تعدد في حقيقته، وأنه كما يطلق على الواجب، كذلك يطلق على الممكن، فهما موجودان، وحقيقة

....←

....←

الوجود فيهما واحدة، والاختلاف إنما هو بحسب المرتبة، لأن الوجود الواجبي في أعلى مراتب القوة والتمام، والوجود الممكني في أنزل مراتب الضعف والنقصان، وإن كان كلاهما موجوداً حقيقة، وأحدهما خالق للآخر وموجد له، فهذا في الحقيقة قول بكثرة الوجود والموجود معاً، نعم حقيقة الوجود واحدة، فهو مما لا يستلزم الكفر والنجاسة بوجه، بل هو مذهب أكثر الفلاسفة، بل مما أعتقده المسلمون وأهل الكتاب، ومطابق لظواهر الآيات والأدعية، فترى أنه يقول : أنت الخالق وأنا المخلوق، وأنت الرب وأنا المربوب، وغير ذلك من التعابير الدالة على أن هناك موجودين متعددين؛ أحدهما : موجد وخالق للآخر، ويعبر عن ذلك في الاصطلاح بالتوحيد العامي .

وإن أراد من وحدة الوجود ما يقابل الأول؛ وهو أن يقول بوحدة الوجود والموجود حقيقة، وأنه ليس هناك في الحقيقة إلاَّ موجود واحد، ولكن له تطورات متكثرة، واعتبارات مختلفة، لأنه في الخالق خالق، وفي المخلوق مخلوق؛ كما أنه في السماء

....←

وأمّا عندي فلا أشك في أنهم أخطأوا طريق الحق، واتبعوا سُبُل الباطل، وأمّا تكفيرهم فذلك شيء عند الله، وأنا لا اعلم حكمهم عند الله سبحانه، وذلك لأمور؛ الأول: ما روي عن الباقر عليه السلام ما معناه: (**لو أن الرجل سمع الحديث يروى إلينا، ولم يعقله عقله وأنكره، وكان من شأنه**

←...

سماء، وفي الأرض أرض، وهكذا -إلى أن قال قدس سره- : فإن العاقل كيف يصدر منه هذا الكلام، وكيف يلتزم بوحدة الخالق ومخلوقه، ويدعي اختلافهما بحسب الاعتبار؟!، وكيف كان فلا إشكال في أن الالتزام بذلك كفر صريح، وزندقة ظاهرة ...» .

وقال السيد محمد باقر الصدر قدس سره في كتاب بحوث في شرح العروة الوثقى، ج٣، ص٣١٣، ما نصه : «لا شك في أن الاعتقاد بمرتبة من الثنائية، التي توجب تعقل فكرة الخالق والمخلوق، مقوم للإسلام، إذ بدون ذلك لا معنى لكلمة التوحيد، فالقول: بوحدة الوجود إن كان بنحو يوجب عند القائل بها رفض تلك الثنائية؛ فهو كفر» .

الرد إلينا، فإن ذلك لا يكفّره)[1] .

وأنا اعلم بأن كثيراً من القائلين بهذا، أناس لهم إيمان وديانة وصلاح، واعتقاد عظيم في أهل البيت عليهم السلام، ولو علموا بأن هذا القول منافٍ لمذهب أئمتهم عليهم السلام، وأنه مذهب أعدائهم؛ لتركوه وأنكروه، ﴿**وَلَكِن شُبِّهَ لَهُمْ**﴾[2]،

(١) عن أبي عبيدة الحذاء قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : **(والله إن أحب أصحابي إليَّ أورعهم، وأفقههم وأكتمهم لحديثنا، وإن أسوأهم عندي حالاً وأمقتهم إذا سمع الحديث ينسب إلينا، ويروى عنا فلم يقبله إشمأز منه، وجحده وكفر دان به، وهو لا يدري لعل الحديث من عندنا خرج، وإلينا أسند، فيكون بذلك خارجاً من ولايتنا)** . [أصول الكافي، ج٢، ص٢٥٢، ح٧، باب : الكتمان . مشارق أنوار اليقين في حقائق أسرار أمير المؤمنين عليه السلام، ص٢٤٧، فصل : ١١٠ لماذا يصدق سطيح إذا نطق بالمغيبات ويكذب علي وعترته . بصائر الدرجات، ص٥٥٧، ح١، باب : ٢٢ فيمن لا يعرف الحديث فرده . بحار الأنوار، ج٢، ص١٨٦، ح١٢، باب : ٢٦] .

(٢) سورة النساء، الآية : ١٥٧ .

فلأجل[١] هذا سُكِتَ عنهم .

الثاني : إن العلماء من الفقهاء، وقع منهم أمور عظيمة في المعتقدات، نقطع بمخالفتها لمذهب الأئمة عليهم السلام، ولم يحكم أحد من العلماء[٢] بكفرهم؛ مثل قول[٣] السيد المرتضى[٤] رحمه الله[٥] في رسالته : «بأن الله سبحانه ليس إلهاً

(١) ولأجل في «ج» .

(٢) العلماء غير موجودة في «ج» .

(٣) قول غير موجودة في «ب» .

(٤) **السيد المرتضى** هو : «أبو القاسم علي بن طاهر، ذي المناقب، أبي أحمد الحسين بن موسى بن محمد، بن موسى بن إبراهيم، بن موسى الكاظم، بن جعفر الصادق، بن محمد الباقر، بن علي زين العابدين، بن الحسين بن علي بن أبي طالب «صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين»، لقب بالمرتضى ذي المجدين علم الهدى، كان أوحد أهل زمانه علماً وكلاماً، وحديثاً وشعراً، فكانت بذلك مثالاً للثقافة الكاملة، [توفي عام : «٤٣٦»]» . [تنزيه الأنبياء عليهم السلام، ص٦] .

(٥) رحمه الله غير موجودة في «أ» و «ب» .

للعرض، ولا للجوهر الفرد؛ لإن الإله هو المنعم، وهذان لا يحتاجان إلى النعم والمدد، فلا يكون إلهاً لَهُمَا»، نقلته بالمعنى.

ومن ذلك ما وجدته في رسالة للشيخ الطوسي[1]، صاحب التهذيب والاستبصار ما معناه، أنه قال: «إن الله سبحانه ليس في مكانٍ، وإلاَّ لمازج القذورات»، ومن ذلك اختلاف العلماء في قدم المشيئة وحدوثها، حتى قال الأكثر بقدمها، مع أنه روى الصدوق في التوحيد عن الرضا عليه السلام

(١) الشيخ الطوسي هو: «أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي، ولد في شهر رمضان عام: «٣٨٥هـ» في طوس، وبها نشأ، وتتلمذ في بغداد على ثلة من العلماء منهم الشيخ المفيد، و الحسين بن عبيد الله الغضائري، ومحمد بن أحمد بن أبي الفوارس، وغيرهم من العلماء، له عدة مؤلفات؛ منها: تهذيب الأحكام شرح فيه كتاب المقنعة لأستاذه الشيخ المفيد، والاستبصار، والأمالي، ومصباح المتهجد، وغير ذلك الكثير من المؤلفات القيمة، توفي عام: «٤٦٠هـ»» . [راجع هذه الترجمة كتابه الأمالي، ص٩] .

أنه قال : (**المشيئة والإرادة من صفات الأفعال، فمن زعم أن الله لم يزل مريداً شائياً، فليس بموحِّدٍ**)[١] .

وقد ذكر الشهيد رحمه الله[٢] في الذكرى، بعد أن ذكر أنه لا يجوز أن يقتدي الرجل بمن يخالفه في شيء من الواجب المبطل للصلاة[٣] بالاخلال به، كما لو[٤] كان المأموم يرى وجوب السورة، والإمام يرى الاستحباب.

---

(١) التوحيد، ص٣٣٧، ح٥، باب : ٥٥ . مختصر بصائر الدرجات، ص٣٧٠، ح٨ باب : أحاديث الإرادة وأنها من صفات الأفعال . نور البراهين، ج٢، ص٢٤٣، ح٥، باب : ٥٥ .

(٢) هو : «الشهيد الأول محمد بن مكي العاملي الجزيني، المتوفى عام : «٧٨٦ هـ ق»، له عدة مؤلفات منها : كتاب ذكرى الشيعة في أحكام الشريعة، وكتاب الألفية والنفلية، وكتاب البيان، وكتاب الدروس، وكتاب اللمعة الدمشقية» .

(٣) للصورة في «ب» .

(٤) لو غير موجودة في «ب» .

أمّا لو كان الخلاف في مسائل الأصول، التي يدقّ مأخذها، كالقول بقدم المشيئة وحدوثها، فإن ذلك لا يضرّ بالائتمام، وهو شهادة منه بالتسامح فيما يدق مأخذه، مع أنه لم ينقل في ذلك خلافاً، ومن ذلك وقوع كثير من الاختلافات الشنيعة في الأصول والفروع، في زمان الأئمّة عليهم السلام، بما يطول نقله، وربّما أنكروا بعضه؛ مثل ما قيل للإمام عليه السلام، فيما ذهب إليه هشام بن الحكم، بأن لله[1] جسماً[2]، وهشام بن سالم الجواليقي، بأن لله صورة[3]، وأنكر ذلك وتعوّذ منه، ولم يحكم بكفرهما، وأمثال هذا كثير.

فلهذا وقفت عن القول بالتكفير، و جاهرت بالقول[4] بالتخطئة، ﴿لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى﴾[5].

---

(١) الله في «ج».

(٢) راجع كتاب هشام بن الحكم، ص١٣١.

(٣) راجع كتاب هشام بن الحكم، ص١٣١.

(٤) بالقول غير موجودة في «ب».

(٥) سورة طه، الآية: ٤٤.

[هل يصح تأويل أقوال الصوفية أم لا؟]

قال -سلمه الله- : وهل يجوز توجيهه بالتوجيهات البعيدة؟، أم لم يكن قابلاً للتوجيه؟ .

أقول : ظاهر الأخبار المرويّة عن الأئمة عليهم السلام، المنع من توجيه كلام الصوفية[1]، وأن المأوّل لكلامهم فهو منهم، وروى الأردبيلي في كتابه حديقة الشيعة، بسنده قال : «قال رجل للصادق عليه السلام : قد خرج في هذا الزمان قوم يقال لهم الصوفيّة، فما تقول فيهم؟ .

فقال : **(إنهم أعداؤنا، فمن مال إليهم فهو منهم، ويحشر معهم، وسيكون أقوام يدّعون حبّنا، ويميلون إليهم، ويتشبّهون بهم، ويلقّبون أنفسهم بلقبهم، ويأوّلون أقوالهم، ألا فمن مال إليهم فليس منّا، وأنا منه بُراء ، ومن أنكرهم، وردّ عليهم، كان كمن جاهد الكفار مع رسول**

(١) تقدم ترجمة بعض معتقدات هذه الفرقة في الصفحة رقم (٣٦) من هذا الكتاب .

الله صلى الله عليه وآله)[١]»[٢].

ومن الكتاب المذكور، بسند صحيح[٣] عن الرضا عليه السلام: «(**من ذكر عنده الصوفية، ولم ينكرهم بلسانه وقلبه، فليس منا، ومن أنكرهم فكأنّما جاهد الكفار بين يدي** رسول الله صلى الله عليه وآله)[٤]»[٥].

ومنه بسنده عن محمد بن أبي الخطّاب الزيات، قال: كنت مع الهادي علي بن محمد عليه السلام[٦] في مسجد النبي

(١) مستدرك الوسائل، ج١٢، ص٣٢٣، ح١٥، باب: ٣٧ وجوب البراءة من أهل البدع وسبهم وتحذير الناس منهم وترك تعظيمهم مع عدم الخوف.

(٢) حديقة الشيعة، ص٥٦٢.

(٣) بسنده الصحيح في «ب».

(٤) مستدرك الوسائل، ج١٢، ص٣٢٣، ح١٤، باب: ٣٧ وجوب البراءة من أهل البدع وسبهم وتحذير الناس منهم وترك تعظيمهم مع عدم الخوف.

(٥) حديقة الشيعة، ص٥٦٢.

(٦) عليهم السلام في «ج».

صلى الله عليه وآله، فأتاه جماعة من أصحابه؛ منهم أبو هاشم الجعفري، وكان رجلاً بليغاً، وكانت له منزلة عنده، ثم دخل المسجد جماعة من الصوفيّة[1]، وجلسوا في ناحيةٍ مستديرين[2]، وأخذوا بالتهليل، فقال عليه السلام : (لا تلتفتوا إلى هؤلاء الخَدّاعين، فإنهم حلفاء الشياطين، ومخرّبوا قواعد الدين، يزهدون لإراحة الأجسام، ويتهجّدون لتصيد الأنام، يجعون عُمُراً، حتّى ينبحوا للأكاف حُمراً، لا يهلّلُون إلاً لغرور الناس، ولا يقلّلون الغذاء إلاً لِمَلأ الغُساس، واختلاس قلوب الدنفاس، يكلمون الناس بإملائهم في الحب، ويطرحون بأذْليلائهم في الجب، أورادُهم الرّقص والتصدية، وأذكارهم الترنم والتغنية، ولا يتّبعهم إلاّ السُفهاء، ولا يعتقدهم إلاّ الحمقى، فمن ذهب إلى زيارة أحد منهم، .... فكأنّما أعان يزيد ومعوية وأبا سُفيان .

---

(١) تقدم ترجمة بعض معتقدات هذه الفرقة في الصفحة رقم (٣٦) من هذا الكتاب .

(٢) مستديراً في «أ» و «ب» .

فقال رجل من أصحابه: وإن كان معترفاً بحقوقكم؟.

فنظر إليه شبه المغضب، وقال : دع ذا عنك، مَن اعترف بحقوقنا لم يذهب في عقوقنا، أما تدري أنّ أخسّ طوائف الصوفيّة، والصوفيّة كلهم مخالفونا، وطريقتهم مخالفة لطريقتِنا، وإنْ هم إلاّ نصاري ومجوس هذه الأمّة، أولئك الذين يجهدون في إطفاء نور الله بأفواههم، والله متم نوره ولو كره الكافرون)[1] .

والأكاف ككتابٍ وغرابٍ؛ هو الحمار، والغُساس كغراب؛ داء في الإبل، والدِنفاس -بالكسر- والدِنفِس -بالكسر- الحمقاء[2]، والأحمق الدّني، والأحلاء من الحلي، أو من الحلاوة، والأدْلاء جمع دلاء[3]، جمع دلو[4] .

---

(١) أكليل المنهج في تحقيق المطلب، ص١٢٩ .

(٢) تاج العروس، ج٨، ص٢٩٤، مادة : دنفس .

(٣) جمع دلاء غير موجودة في «ب» .

(٤) راجع تاج العروس، ج١، ص٣٩١ .

فإن قلت : إن هؤلاء لا يميلون إلى الصوفيّة[(١)]، ولا يقولون بقولهم، ولا يعملون بعملهم؟ .

قلت : بلى إنهم يميلون إلى ابن عربي[(٢)]، والغزّالي[(٣)]،

---

(١) تقدم ترجمة بعض معتقدات هذه الفرقة في الصفحة رقم (٣٦) من هذا الكتاب ؟

(٢) ابن عربي هو : «محمد بن علي بن محمد بن أحمد الطائي، المعروف بابن عربي، وابن العربي، [ولد في السابع عشر من شهر رمضان المبارك، عام : «٥٦٠هـ»، في مدينة «مَرْسِية»، وتوفي في الليلة الثانية والعشرين من شهر بيع الأول، عام : «٦٣٨هـ»]، وهو من كبار الصوفية، له مؤلفات كثيرة؛ منها : الفتوحات المكية، والوصايا، وفصوص النصوص» . [راجع في ترجمته كل من : سير أعلام النبلاء، ج٣، ص٤٨ . وروضات الجنات، ج٨، ص٤٧ . والكنى والألقاب، ج٣، ص١٦٤] .

(٣) الغزالي هو : «أبو حامد محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الملقب حجة الإسلام الطوسي الفقيه الشافعي، وكان مائلاً إلى الانفراد والعزلة، توفي عام : «٥٢٠ هـ»» . [الكنى والألقاب، ج٢، ص٤٩٢] .

وابن عطاء الله[١]، وعبد الكريم الجيلاني[٢] وأمثالهم، ويأخُذون أقوالهم، ويستدلّون بأدلّتهم، ويعتقدون فيهم، ويثبتون لهم فضائل وكرامات، ويأوّلون كلام الأئمة عليهم السلام إلى كلامهم، ويعتقدون اعتقادهم، وينكرون على من خالفهم، فأيّ اتّباعٍ وراء هذا .

وبالجملة؛ لا يجوز توجيه كلامهم، لا ببعيدٍ ولا بقريبٍ، ولا صرفه عن ظاهره، وإن كان لكلامهم وجه، كما

(١) **ابن عطاء الله هو** : «تاج الدين أبو الفضل، أحمد بن محمد، بن عبد الكريم، بن عطاء الله، الإسكندري الشافعي، كان جامعاً لأنواع العلوم، وكان أعجوبة زمانه، استوطن القاهرة يَعِظُ الناس ويرشدهم، توفي سنة : «٧٠٩ هـ»» . [راجع : الكنى والألقاب، ج١، ص٣٥٧] .

(٢) **الجيلاني هو** : «عبد الكريم بن المرشد الجيلاني، عالم متتبع، من القرن الثالث عشر، يميل إلى العرفان والتصوف، له عدة كتب منها : كتاب التحفة العلوية، والإنسان الكامل في الأوائل والأواخر، وغير ذلك» . [راجع تراجم الرجال، ج١، ص٣٢٢] .

روي ما معناه : **(إن إبليس قال لعيسى عليه السلام أنت لا تطيعُني؟ .**

قال : لا أُطيعُك؟ .

قال : قل لا إله إلاَّ الله .

قال عليه السلام : كلمة حقٍّ لا أقولُها بقولك)[1] .

فالمؤمن لا يدين الله بشيء من اعتقاداتهم، ولا بقول من أقوالهم، ولا بعملٍ من أعمالهم، فإذا وجد شيئاً من ذلك قد فعله[2] وهو حقٌّ فلا يفعله؛ لأنّه من فعالهم وشعارهم، وإن كان مُراداً منه شرعاً، فعله إمتثالاً لأمر الله، واتِّباعاً لحججه الّذين أمر الله باتّباعهم .

---

(١) روي عن أحدهم عليه السلام أنه قال : **(إن إبليس تمثل لعيسى عليه السلام، فقال : قل : لا إله إلاَّ الله؟ .**

فقال : كلمة حق، ولا أقولها بقولك) . [فيض الغدير شرح الجامع الصغير، ج٢، ص٤٥١، ح٢٠٣٤] .

(٢) فعلوه في «أ» و «ب» .

[بسيط الحقيقة ودخوله تحت القضية الموجبة الكلية أم الجزئية أم المهملة؟]

قال -سلمه الله تعالى- : وهل تكون هذه القضيّة موجبة كليّة أم جزئيّة؟، أم تكون مهملة؟ .

أقول : أراد بالقضيّة قولهم : بسيط الحقيقة كل الأشياء، وهذه على ظاهر حالها مهملة؛ لأنّها غير مسوّرة بكل، ولا ببَعْضٍ، والمتحقق منها الجزئيّة .

وإن أريد منها الكليّة كهذه القضيّة؛ لأن الاسم الاصطلاحي، لم يكن مستعملاً على مراد المتكلم، وإنما يستعمل على ما يفهم المخاطب، وهذه القضيّة يريدون منها الكليّة، كما تقدّمَ في صورة الدّليل، في قولهم : كلّ بسيط الحقيقة موجود لا يسلب عنه أمر وجودي، فأدخلوا في مدلول كل الباري[1] تعالى مفعول ادخلوا[2].

---

(١) باري في «ب» .

(٢) مفعول أدخلوا غير موجودة في «ب» و «ج» .

والعقل الكلّي بظَنٍّ[١] أنه عندهم بسيط الحقيقة، وقد تقدّم بيان غلطهم، فإن العقل ليس بسيطاً في حقيقته، والباري ﷻ ليس معه ما يخلط به، فالقضية مهملة بالمعنى اللغوي من جهة المعنى والفائدة، وبالمعنى الاصطلاحي من جهة الصورة، والله سبحانه اعلم بالصواب، وإليه المرجع والمآب [وصلى الله على محمد وآله][٢] .

وكتب[٣] العبد المسكين؛ أحمد بن زين الدين، في الليلة التاسعة عشرة، من شهر ربيع المولود ﷺ، سنة اثنتين وثلاثين، ومائتين وألف، من الهجرة النبويّة «على مهاجرها وآله[٤] أفضل الصلاة وأزكى السلام[٥]»، [حامداً شاكراً، مصلياً مسلماً مستغفراً][٦] .

(١) بظنٍّ غير موجودة في «ب» .

(٢) ما بين المعقوفتين غير موجودة في «أ» و «ب» .

(٣) وكتبه في «ب» .

(٤) وآله غير موجودة في «ب» .

(٥) أفضل الصلاة والسلام في «ب» .

(٦) ما بين المعقوفتين غير موجودة في «ب» .

[بقلم أحقر الخلق، غفر الله عنه وعـن والديـه، وعـن المؤمنين بمحمد وآله][1].

(١) ما بين المعقوفتين غير موجودة في «أ» و «ب».

مصادر التحقيق

❁ القرآن الكريم .

١- **إجازات الشيخ الأحسائي** ﵀، للدكتور حسين محفوظ النجف الأشرف: «١٣٩٠هـ».

٢- **إجازات الشيخ أحمد الأحسائي ﵀ للشيخ أسد الله الكاظمي**؛ للدكتور حسين محفوظ النجف الأشرف : «١٣٩١هـ» .

٣- **إجازات الشيخ حسن كَوهر**؛ لحسن كَوهر، النجف الأشرف : «١٣٨٨هـ».

٤- **أعيان الشيعة**؛ لمحسن الأمين، دمشق وبيروت : «١٣٥٣- ١٣٨٢هـ» .

٥- **أكليل المنهج في تحقيق المطلب**؛ لمحمد جعفر بن محمد طاهر الخراساني الكرباسي، المتوفى عام : «١١٧٥هـ»، تحقيق : السيد جعفر الحسيني الإسكوري، دار الحديث، قم المقدسة، الطبعة الأولى، «١٤٢٥هـ» .

٦- **أصول الكافي**؛ لأبي جعفر محمد بن يعقوب الكليني الرازي، المتوفى عام : «٣٢٩هـ»، دار الأضواء، بيروت لبنان : «١٤٠٥هـ» .

٧- **الأمالي**؛ لأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، المتوفى عام : «٤٦٠هـ»، تحقيق : قسم الدراسات الإسلامية، دار الثقافة، قم المقدسة، الطبعة الأولى : «١٤١٤هـ» .

٨- **بحار الأنوار**؛ للعلامة الشيخ محمد باقر المجلسي، المتوفى عام: «١١١٠هـ»، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان، الطبعة الثالثة : «١٤٠٣ هـ»، ومؤسسة الوفاء، بيروت لبنان، «١٤٠٣هـ» .

٩- **بحوث في شرح العروة الوثقى**؛ للسيد محمد باقر الصدر، المتوفى عام : «١٣٠٢هـ»، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، الطبعة الأولى : «١٣٩١هـ».

١٠- **بصائر الدرجات**؛ لأبي جعفر محمد بن الحسن بن فروخ الصفّار؛ المتوفى عام : «٢٩٠هـ»، مؤسسة الأعلمي، طهران : «١٤٠٤هـ» .

١١- **التوحيد**؛ للشيخ أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي المشهور بـ«الشيخ الصدوق» المتوفى عام : «٣٨١هـ»، مؤسسة الأعلمي، بيروت لبنان : «ب-ت-ط» .

١٢- **تفسير نور الثقلين**؛ للشيخ عبد علي بن جمعة العروسي الحويزي، المتوفى عام : «١١١٢هـ»، تحقيق : السيد هاشم رسول المحلاتي، مؤسسة إسماعليان، قم المقدسة، الطبعة الرابعة : «١٤١٢هـ» .

١٣- **التحقيق في مدرسة الأوحد**؛ لآية الله العظمى خادم الشريعة الغراء المولى ميرزا عبد الرسول الحائري الإحقاقي تتش، المتوفى عام : «١٤٢٤هـ» .

١٤- **تفسير القرآن الكريم**؛ لصدر الدين محمد بن إبراهيم الشيرازي، الملقب بـ«ملا صدرا»، المتوفى عام : «١٠٥٠هـ»، انتشارات بيدار، قم المقدسة، الطبة الثانية، «١٤١٣هـ» .

١٥- **تفسير البرهان**؛ للعلامة المحدث السيد هاشم البحراني، مؤسسة الأعلمي، بيروت لبنان، الطبعة الأولى: «١٤١٩هـ» .

١٦- **تاج العروس**؛ لمحمد مرتضى الزبيدي، المتوفى عام : «١٢٠٥هـ»، مكتبة الحياة، بيروت لبنان . «ب-ت-ط» .

١٧- **تراجم الرجال**؛ للسيد أحمد الحسيني، مكتبة آية الله السيد المرعشي النجفي، قم المقدسة : «١٤١٤هـ» .

١٨- **تنزيه الأنبياء** عليهم السلام؛ لأبي القاسم علي بن الحسين الموسوي، المشهور بـ«الشريف الرضي»، المتوفى عام : «٤٣٦هـ»، انتشارات الشريف الرضي، قم المقدسة، الطبعة الأولى : «١٣٧٦هـ» .

١٩- **الذريعة إلى تصانيف الشيعة**؛ للآغا بزرك الطهراني، دار الأضواء، بيروت لبنان، الطبعة الثانية . «ب-ت-ط» .

٢٠- **روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات**؛ للشيخ محمد باقر الخنساري، طهران إيران : «١٣٠٦هـ» .

٢١- **رسالة ترجمة الشيخ علي نقي** تتش؛ لآية الله الميرزا علي الحائري الأسكوئي تتش، المتوفى عام : «١٣٨٦هـ»، كربلاء : «١٣٧٣هـ» .

٢٢- **سيرة الشيخ أحمد الأحسائي** تتش؛ للشيخ أحمد الأحسائي تتش، المتوفى عام : «١٢٤١هـ». «ب-ت-ط» .

٢٣- **سير أعلام النبلاء**؛ للشيخ محمد بن أحمد الذهبي تحقيق : شعيب الأناؤوط، ومحمد نعيم العر سوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان، الطبعة الأولى : «١٤١٣هـ» .

٢٤- **شرح الفوائد**؛ للشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي ﷺ، المتوفى عام : «١٢٤١هـ»، «الطبعة الحجرية» .

٢٥- **شرح العرشية**؛ للشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي ﷺ، المتوفى عام : «١٢٤١هـ»، تحقيق : صالح أحمد الدباب، مؤسسة شمس هجر، مؤسسة البلاغ، بيروت لبنان، الطبعة الأولى : «١٤٢٦هـ» .

٢٦- **صحيفة الأبرار**؛ لمحمد تقي المامقاني، تبريز: «١٣٨٨هـ» .

٢٧- **طبقات أعلام الشيعة**؛ للآغا بزرك الطهراني، النجف الأشرف: «١٣٧٣هـ».

٢٨- **عيون أخبار الرضا** عليه السلام؛ للشيخ أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، المعروف بـ«الشيخ بالصدوق»، عام: «٣٨١هـ»، منشورات الشريف الرضي، قم المقدسة، الطبعة الأولى : «١٣٧٨ ق» .

٢٩- **فهرست تصانيف كتب الشيخ أحمد الأحسائي** ﷺ، للشيخ أبي القاسم الإبراهيمي، كرمان : «١٣٦٧هـ» .

٣٠- **فيض الغدير شرح الجامع الصغير**؛ للمناوي، المتوفى عام : «١٠٣١هـ»، تصحيح : أحمد عبا السلام، دار الكتب الإسلامية، الطبعة الأولى، «١٤١٥هـ» .

٣١- **الفوائد الرضوية**؛ للشيخ عباس القمي، طهران : «١٣٦٧هـ» .

٣٢- **كلمة أزهزار**؛ لمعتمد الإسلام الكندجاني، تبريز : «١٣٨٦هـ» .

٣٣- **مكارم الآثار ودرر أحوال دولة قلجار**؛ لمحمد علي المعلم، أصفهان : «١٣٧٧هـ» .

٣٤- **الكنى والألقاب**؛ للشيخ عباس القمي، تقديم : محمد هادي الأميني، منشورات مكتبة الصدر، طهران إيران، الطبعة الخامسة : «١٤٠٩هـ» .

٣٥- **كتاب هشام بن الحكم**؛ للشيخ عبد الله نعمة، دار الفكر اللبناني، بيروت لبنان، الطبعة الثانية : «١٤٠٥هـ» .

٣٦- **كتاب المشاعر**؛ لصدر الدين محمد بن إبراهيم الشيرازي، الملقب بـ«ملا صدرا»، المتوفى عام : «١٠٥٠هـ»، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت لبنان، الطبعة الأولى: «١٤٢٠هـ» .

٣٧- **كتاب الطهارة؛** للسيد أبي القاسم الموسوي الخوئي، المتوفى عام : «١٤١٣هـ»، دار الهادي، قم المقدسة، الطبعة الثالثة : «١٤١٠هـ» .

٣٨- **مختصر بصائر الدرجات؛** للشيخ عز الدين الحسن بن سليمان الحلي، المتوفى في القرن : «التاسع الهجري»، تحقيق : مشتاق المظفر، المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف، الطبعة الأولى : «١٣٧٠هـ» .

٣٩- **مفاتيح الأنوار؛** للعلامة الشيخ محمد آل أبي خمسين، المتوفى عام : «١٣٦٦هـ»، تحقيق وتعليق : الشيخ عبد المنعم العمران، توزيع دار المحجة البيضاء، بيروت لبنان، الطبعة الأولى : «١٤٢٤هـ» .

٤٠- **مشارق أنوار اليقين في أسرار أمير المؤمنين عليه السلام؛** للحافظ رجب البرسي، المتوفى عام : «٨١٣هـ»، تحقيق : السيد جمال السيد عب الغفار أشرف المازندراني، انتشارات الشريف الرضي، قم المقدسة، الطبعة الأولى : «١٤٢٢هـ» .

٤١- **مستدرك سفية البحار؛** للشيخ علي النمازي الشاهرودي، المتوفى عام : «١٤٠٥هـ»، تحقيق : الشيخ حسن بن جمعة النمازي، مؤسسة النشر الإسلامي، قم المقدسة : «١٤١٩هـ» .

٤٢- **مستدرك الوسائل؛** للحاج ميرزا حسين النوري الطبرسي، المتوفى عام : «١٣٢٠ أو ١٣٣٠هـ»، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث العربي، بيروت لبنان، الطبعة الثانية : «١٤٠٨هـ» .

٤٣- **نور البراهين؛** للسيد نعمة الله الجزائري، المتوفى عام : «١١١٢هـ»، تحقيق : السيد الرجائي، مؤسسة النشر الإسلامي، قم المقدسة، الطبعة الأولى : «١٤١٧هـ» .

٤٤- **نهج الحق وكشف الصدق؛** للإمام الحسن بن يوسف المطهر الحلي، المتوفى عام : «٧٢٦هـ»، مؤسسة الهجرة، قم المقدسة : «١٤٠٧هـ» .

٤٥- **نجوم السماء؛** لمحمد علي الكشميري، «١٣٠٣هـ» .

فهرس المواضيع العامة للكتاب

من أعمال المحقق

١) **السلوك إلى الله ﷻ .**

تأليف : السيد كاظم الحسيني الرشتي تتنُّ .

سنة الطبعة الأولى : «١٤٢٣هـ» . والثانية : «١٤٢٥هـ» .

٢) **مسائل حكمية** «أجوبة مسائل الشيخ محمد القطيفي» .

تأليف : الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي تتنُّ .

سنة الطبعة الأولى : «١٤٢٣هـ» . والثانية : «١٤٢٤هـ».

٣) **أسرار أسماء المعصومين** عليهم السلام .

تأليف : السيد كاظم الحسيني الرشتي تتنُّ .

سنة الطبعة الأولى: «١٤٢٣هـ» . والثانية: «١٤٢٤هـ» . والثالثة : «١٤٢٦هـ» .

٤) **خصائص الرسول الأعظم ﷺ والبضعة الطاهرة** عليها السلام .

تأليف : السيد كاظم الحسيني الرشتي تتنُّ .

سنة الطبعة الأولى : «١٤٢٤هـ» . والثانية : «١٤٢٦هـ» .

٥) **العصمة** «بحث مفصل في عصمة الأنبياء والأئمة عليهم السلام» .

تأليف : الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي تتنُّ .

سنة الطبعة الأولى : «١٤٢٤هـ» . والثانية : «١٤٢٩هـ» .

٦) **أحوال البرزخ والآخرة .**

برؤية : الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي تتنُّ .

سنة الطبعة الأولى والثانية : «١٤٢٤هـ» . والثالثة : «١٤٢٥هـ» . والرابعة : «١٤٢٩هـ» .

٧) **الأربعون حديثاً .**

تأليف : الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي تتنُّ .

سنة الطبعة الأولى والثانية : «١٤٢٥هـ» .

٨) **أسرار العبادات .**

تأليف : السيد كاظم الحسيني الرشتي تتَرُّ .

سنة الطبعة الأولى والثانية : «١٤٢٥هـ»، والثالثة : «١٤٢٦هـ» .

٩) **القضاء والقدر .**

تأليف : الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي تتَرُّ .

سنة الطبعة الأولى والثانية : «١٤٢٦هـ» .

١٠) **شرح العرشية .**

تأليف : الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي تتَرُّ .

سنة الطبعة الأولى : «١٤٢٦هـ»، والثانية : «١٤٢٧هـ»، والثالثة : «١٤٢٩هـ» .

١١) **رسالة الطبيب البهبهاني .**

تأليف : السيد كاظم الحسيني الرشتي تتَرُّ .

سنة الطبعة الأولى : «١٤٢٧هـ»، والثانية : «١٤٢٨هـ» .

١٢) **الرسالة الوعائية .**

تأليف : الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي تتَرُّ .

سنة الطبعة الأولى والثانية : «١٤٢٨هـ» .

١٣) **الرسالة العلمية .**

تأليف : الشيخ علي نقي بن الشيخ أحمد الأحسائي تتَرُّ .

سنة الطبعة الأولى والثانية : «١٤٢٨هـ» .

١٤) **شرح رسالة التوحيد .**

تأليف : الشيخ علي نقي بن الشيخ أحمد الأحسائي تتَرُّ .

سنة الطبعة الأولى والثانية : «١٤٢٨هـ» .

١٥) **بدائع الحكمة .** «رسالة عبد الله بيك» .

تأليف : السيد كاظم الحسيني الرشتي تتَرُّ .

سنة الطبعة الأولى : «١٤٢٩هـ» .

١٦) درر الأسرار . «رسالة ملا محمد رحيم خان» .

تأليف : السيد كاظم الحسيني الرشتي تتش .

سنة الطبعة الأولى : «١٤٢٩هـ» .

١٧) المعاد الجسماني عند الشيخ أحمد الأحسائي تتش .

تأليف : الشيخ علي نقي بن الشيخ أحمد الأحسائي تتش .

سنة الطبعة الأولى : «١٤٢٩هـ» .

١٨) شرح وتفسير آية : **﴿قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾** .

تأليف : الشيخ علي نقي بن الشيخ أحمد الأحسائي تتش .

سنة الطبعة الأولى : «١٤٢٩هـ» .

١٩) معنى بسيط الحقيقة كل الأشياء .

تأليف : الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي تتش .

سنة الطبعة الأولى : «١٤٢٩هـ» .

٢٠) قصة نبي الله موسى عليه السلام **مع الخضر** عليه السلام .

تأليف : الشيخ علي نقي بن الشيخ أحمد الأحسائي تتش .

سنة الطبعة الأولى : «١٤٢٩هـ» .


بسم الله الرحمن الرحيم